

خروجهم من مكة كان غرة الشهر وان السيد عبد المحسن صرح \*  
 بمناذير في البلاد بان مكة في امان من الفساد واستمر هو  
 والاشراف غرة الشهر وثانيه فيمن يضعه في هذا المنصب  
 ويعلمه فاستقر الامر على رجلين من السادة احدهما الشريف  
 مبارك بن احمد والثاني الشريف يحيى بن بركات فالاول  
 منهما مع كونه في الشرافة عربية غير ان اخاه لم ينزل ينصب  
 له عوايق التعويقة ليلا ينسب اليه الا جنار والسعي في عزل  
 ابن عمه لاجل وضع اخيه وابن ابيه وامه وهو لم يمت مراره الا  
 ازالة الظلم والفساد واطمئنان العباد والبلاد واما الثاني فانه  
 وافر المرد والعدد قد حال بينه وبينها واتي الاهوية والسد  
 والافتقار استقر الرائي عليه وتوجرت احكام البلاد اليه غير  
 انه الى الان لم يتخلى بالمصلحة منانيه ولم تسري سماء الملك لوالديه  
 بل قد تربت احواله وضارح الابداهلاله واما اخر السبب الي  
 ثالث الشهر المذكور لبقا بعض تعلقات من تلك الامور وكان مكة  
 متضررة الى انه ان يولي عليهم من يختاره لخير ان بينه الحرام  
 وهذا رايهم في الثلاثة الايام من العجب العجيب والعبير الواضح لاويل  
 الالباب ان علي الوالي لم يخطر لاحد ببال ولا تقوه احد ولا يتيه  
 ولا قال بل يما عزم ليلة ثالث الشهر علي السفر بعد ان تحقق ان توليته  
 قد تكاملت من مابن القهر ويضا من رورسلة حصباء القفار  
 ويقنع بغير السلم والفضال عن ضلاله تلك الديار فلما يحيى ذلك  
 ووجه زمام هنة علي اتفخام تلك المسالك ليفا ان بعض كبار السادة

لم

لم يرض يحيى وودانه يموت قبل ولايته ولا يحيى فنشق  
 من ذلك روح الفرج قهلال وجهه به وانبلج وقال الخادم قد هجم  
 علينا الكركي وعند الصباح عهد القوم السركي فلما اتفق فجر اليوم  
 الثالث واذا مكة قد هفت بالخطوب الكوارث واجتمع عامة  
 الاشراف اجتماعا مسددا عند شجره عبد المحسن بن احمد فغظ  
 الامر وعلت الاصوات وكثرت المجادلات واستولى الارجاف علي  
 مكة واهولها من الاطراف ووقع عبد المحسن بين امرين لانه  
 ان وقف عندما ارادته وهداه وشيد مناه وتحمق انه الصواب  
 بعد النظر السديد في عواقبه من جميع الابواب وهو تولية السيد  
 يحيى بن بركات احتاج الي الخاضعات للسادة والمقاومات  
 وان اخر الامر في ذلك ليري غير ممن يصلح لحفظ تلك المسالك  
 خربت البلاد وزهيب العباد صمم صما افقضي نظر السيد  
 علي تقليد هالخرقة الشريف علي بن سعيد فارسل اليه واجاض  
 الخلة عليه وذلك في اليوم الثاني من جمادى الاولى سنة ثلثة  
 وماية والفر فحين تنسب غار بها وجلاد يطلعته مفار بها عرض  
 حيران بعد انه الحرام من الاشراف والعلماء الاعلام الى اللمنة  
 عليه العثمانية لازالت اوامرها مطانة للاقرار الربانية ومضوت  
 المرض السؤال بعد التوسل بالمبني واله الاطهار ان يكون صاحب  
 الترمبة شرني مكة وتلك الاقطار فاجابت الدوله سؤالهم وانجحت  
 بارسال المرسوم والخلة اما لهم فوصلت اليه سادس عشر شهر سوال  
 وهو نزل بالركاني محاصر بعض الاشراف من معه من الرجال لولتهم

٢٧٩